

الأصول في النحو

افعللتُ وتقولُ : ارْمَوْيَّ في هذا المكانِ كما قلتَ : حُمِّيَّ - وَأُحْيِيَّ - فيه - لأنَّ -
الفتحة لازمةٌ ولا تقلبُ الواوُ ياءً لأنَّ زََّها كواو سُوَيرٌ وهي زائدةٌ لا تلزمُ وتكونُ
ألفاً في سائرٍ .

ومَنْ قالَ : أُحْيِيَّ فيها قالَ : أَرْمِينِي أَرْمُوبِي فيها .
وافْعَلَلْتُ مِنْ حَيِّتُ بمنزلتِها مِنْ رَمَيْتُ فافْعَلَلْتُ بمنزلةِ ارمَيْتُ
إلاَّ - أنهُ يدركُها مِنْ الإِدْغامِ مثلُ ما يدركُ اِقْتَدَلْتُ وتبينُ كما تَبِينُ لأنَّهما
ياءانِ في وسطِ الكلمةِ كالتاءينِ في وَسْطِها وَلَكَّ أَنْ تخفيَ كَمَا تخفي في التاءينِ لا
فَرَقَ بينهما في ذلكَ وإنَّما منعهم أَنْ يجعلوا اقتلوا مثلَ رددتُ فيلزمهُ الإِدْغامُ
أَنَّهُ في وسطِ الحرفِ وسنبينُ ذلكَ في الإِدْغامِ إِنْ شاءَ اللهُ .
قالَ سيبويه : سألتُهُ يعني الخليلَ عن قولِهِم : مَعَايَا فَقَالَ : الوجهُ مَعَاي وهو -
المطرَدُ وكذلكَ قَالَ يونسُ وإنَّما قالوا : مَعَايَا كَمَا قالوا : مَدَارِيَّ وكانتِ
الكسرةُ معَ الياءِ أثقلُ .

الثاني : العَيْنُ :

الألفُ تبدلُ مِنْ الياءِ والواوِ إذا كانتا عَيْنينِ وكانتا متحركتينِ وقبلَهُما
فتحةٌ كاللامِ لا فَرَقَ بينهما وذلكَ نحو : قالَ وِبَاعَ وخَافَ والأَسْمَاءُ نحو : بَابِ
وَدَارِ وَنَابِ فالواوُ والياءُ تقلبُ في جميعِ ذلكَ لأنَّ زََّهما متحركتانِ قبلَهُما فتحةٌ
فهذا يعودُ مستقصً في بابِ إبدالِ الألفِ مِنْ الواوِ وهي عَيْنُ وقالوا : العَابُ
يريدونَ : العِيبَ فهؤلاءِ بنوهَا على فَعْلٍ وقالوا : أَحَالَ البئرُ ودَوَّلَهَا قالَ
الجرمي : فأبدلوا الألفَ من الواوِ . وليسَ